يحدثون فان يكونوا في امتي فعمر منهم وقال ابو بكر رضه افتشى مع اختيك وقال عثمان
رضه للرجل الذي دخل وقد نظر محاسن امراة ايدخل على احدكم وعيناه مملوة نارا
والفراسة الحكمية اعتبار بواطن الاشخاص بظواهر الحواس وقد اشار اليها
في حديث الرجل الذي قال اعدل وفي حديث تقاتلون قوما نعالهم الشعر وتقاتلون
الترك ونحو ذلك وفايدة كل منهما الالتفات لما دل عليه فيحذر اويعامل
لا الجزم في الحكم اذ لا تفيد قطعا ولا ظنا فيتنزل منزلته والله اعلم قاعدة ذهاب ١٧ ب
العقل اذا كان لخيالات وهمية سقط اعتبار صاحبه ظاهرا وباطنا وان كانت
لحقيقة الالهية يعتبر صاحبه من حيث انه ظرف لمعنى شريف ويدل على كمال اشارته
لحالة ومقاله كقول بعض المجانين يا مناحيس للايغرنكم ابليس فانه ان دخل الناس
يرجع الى داره وانتم تجتمع عليكم العذاب والغربة، وقال الشيخ ابو محمد عبد القادر
ان لله عبادا عقلا ومجانين والعقلاء خير من المجانين او كما قال ولما نظر بعض
القضاة لرجل كان قد اعطي التحول في الصورة وهو على مزبلة قال في نفسه ان
الذي يعتقد هذا الخسيس العقر فناداه في الحال يا فقيه قال نعم قال هل
احطت بعلم الله قال لا قال انا من علم الله الذي لم تحط به انتهى وهو عجيب
١٨ فلم تسلم قاعدة معونة الله للعبد على قدر عجزه عن مصالحه ونيل منافعه
ودفع مضاده ومحبة الناس له على قدر بعده عن مشاركة لهم فيما هم فيه فمن ثمة
قويت محبة الناس في الصبيان والبهاليل واثروا الزهاد واهل الخلوات
على العلماء والعارفين وان كانوا الكل عند صحيح النظر وقد اشار رسول الله عليه السلام
لهذا الاصل بقوله ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما ايدي الناس يحبك
الناس الحديث فدل على الوقوف بباب الله بلا واسطة ونفي الدنيا لتحقيق
١٩ / ٢٣ العجز فافهم قاعدة السنة الخلق اقلام الحق فثناؤهم عليه فيما يرتضيه الحق
ثناء من الحق عليه بذلك فان كان فيه فالثناء منة والا فهو تنبيه ان
يشكر بالقيام بحقه انه عليه وزاده منه والا سلبه عنه والمعتبر الاطلاق
العام وما في النفس كما يقع من الطعن بالجحود الذي يدل على بطلان
٤ فقد الترجمة في المترجم واضطراب القايل في قوله فيه ويظهر ذلك بارتفاع

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا يحدث لهم في القلوب مودة من غير تعرض منهم لاسبابها [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا يقول لجبريل اني احببت فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له المحبة في الارض [illegible] كانوا معظمين في الكفرة [illegible] اذا جاءه الاسلام [illegible] فيتبع ما في صدورهم من الغل [illegible]

موجب التكبير كالموت ونحوه وقد صح ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل الحديث
فيعتبر الحب بالقبول عند اللقاء ونحوه والا فالعارض لا يدفع الحقيقة
٢٠ فافهم قاعدة اكرام الرجل لدينه ان قصد به وجه الله في معاملته واستجلاب مودته
لغرض ديني فذلك من نسبة الحق في وجوده ولم يقبل اهل الخير من اخوانهم
والسلف من امثالهم ومعياره بعدم تحول النية عند فقد الخاصية اذ المعامل
غير مضيع اجر من عامله وان كان لمجرد الحيا والتعظيم والنظر للمنصب ونحوه
فهو الاكل بالدين الذي نهي عنه وفي الاكال ان الذي ياكل بدينه احد القاضيين
ومن يوهم بالديانة على غير حقيقة الى غير ذلك ولهذا كان بعضهم اذا اتى
بشي قال امسكه عندك غيرك ثم انظر هل تبقى بنفسك بعد اخذه كي قبل ذلك فاتني
به والا فلا والعمل بمثل هذه الحكاية عسير فالوجه التوقف في القبول على تقدير
ذلك في الوجود فافهم وقال الجنيد رحمه لذلك الغني اتاه بالالف الدينار فرقها
على المساكين فقال انا اعلم منك بهم ولكن جئتك بها لتاكلها في الحلاوات فقال
من مثلك يقبل قال ومثلك يعطي انتهى بمعناه فافهم وقال بعض المشايخ لا تاخذ
٢١ الا ممن يكون اعطاؤه اياك احب من امساكه او كلاما هذا معناه قاعدة قبول
مدح الخلق والنفرة من ذمهم ان اوجب خروجا عن الحق في الجانبين دل على
الاستناد اليهم فيهما وذلك خروج عن الحقيقة التي هي النظر الى الله تعالى في المدح
والذم بان لا تتجاوز الحق في مدح مادح ولا في ذم ذام حتى انك لو ملك من
شانه الذم لاقتصرت على مقدارها واجهك به وما علمته منه او صافه المحمودة
من غير تغرير ولو ذمك من شانه المدح لم تخرجك ذلك عن اقامة حقه
بمدحه وهذا جار في العطا والمنع فلا تمدحن احدا الا من حيث مدحه الله ولا
٢٢ تذمن احدا الا من حيث ذمه الله فافهم قاعدة اظهار الكرامة واخفائها
على حسب النظر لاصلها وفرعها فمن عبر من بساط احسانه اصمت الاساءة
مع ربه ومن عبر من بساط احسان الله اليه لم يضع اذا اساء وقد صح اظهار
الكرامة من قوم وثبت العمل باخفائها من قوم كالشيخ ابي العباس المرسي في
الاظهار وابن ابي جمرة في الاخفاء رحمهما الله حتى قال بعض تلامذة ابن ابي جمرة